@ 198 @ والدليل على أنها في الكفار ما ذكر بعدها إلى قوله قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ! 2 2 ! يعني اتبعوا القرآن وليس المعنى أن بعض القرآن أحسن من بعض لأنه حسن كله إنما المعنى أن يتبعوا بأعمالهم ما فيه من الأوامر ويجتنبوا ما فيه من النواهي فالتفضيل الذي يقتضيه أحسن إنما هو في الاتباع وقيل يعني اتبعوا الناسخ دون المنسوخ وهذا بعيد ! 2 2 ! في موضع مفعول من أجله تقديره كراهة أن تقول نفس وإنما ذكر النفس لأن المراد بها بعض الأنفس وهي نفس الكفار ! 2 2 ! أي في حق ا وقيل في أمر ا وأصله من الجنب بمعنى الجانب ثم استعير لهذا المعنى ! 2 2 ! أي المستهزئين ! 2 2 ! جواب للنفس التي حكى كلامها ولا يجاوب ببلى إلا النفي وهي هنا جواب لقوله لو أن ا هداني لكنت من المتقين لأنه في معنى النفي لأن لو حرف امتناع وتقرير الجواب بل قد جاءك الهدى من ا بإرساله الرسل وإنزاله الكتب وقال ابن عطية هي جواب لقوله لو أن لي كرة فإن معناه يقتضي أن العمر يتسع للنظر فقيل له بلى على وجه الرد عليه والأول أليق بسياق الكلام لأن قوله قد جاءتك آياتي تفسير لما تضمنته بلى ! 2 2 ! يحتمل أن يريد سواد اللون حقيقة أو يكون عبارة عن شدة الكرب ! 2 2 ! أصله من الفوز والتقدير بسبب فوزهم وقيل معناه بفضائلهم ^ وهو على كل شيء وكيل ^ أي قائم بتدبير كل شيء ! 2 2 ! مفاتيح وقيل خزائن واحدها مقليد وقيل إقليد وقيل لا واحد لها من لفظها وأصلها كلمة فارسية وقال عثمان بن عفان سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن مقاليد السموات والأرض فقال هي لا إله إلا ا وا أكبر وسبحان ا والحمد ولا حول ولا قوة إلا با وأستغفر ا هو الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فإن صح هذا الحديث فمعناه أن من قال هذه الكلمات صادقا مخلصا نال الخيرات والبركات من السموات والأرض لأن هذه الكلمات توصل إلى ذلك فكأنها مفاتيح له ! 2 2 ! الآية قال الزمخشري إنها متصلة بقوله وينجي ا الذين اتقوا بمفازتهم وما بينهما من الكلام اعتراض ! 2 2 ! منصوب بأعبد ! 2 2 ! حذفت إحدى النونين